

## الجهود العربية لعلماء باكستان في علوم الحديث

\* حبيب الرحمن

\*\* حارث مبین

ينقسم علم الحديث إلى قسمين من حيث الرواية والدراية.

### علم الحديث رواية:

يقوم هذا العلم على النقل المحرر الدقيق لكل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.<sup>1</sup>

### علم الحديث دراية:

هي مجموعة من المباحث والمسائل يعرف بها حال الراوي من حيث القبول والرد.<sup>2</sup> أما أحوال المروي عنه فهي ما يتعلق بشروط الرواية عند التحمل والأداء، وبالأسانيد من اتصال وانقطاع، أو إعضال أو ماشاء به ذلك؛ فلأجل ذلك أطلق العلماء على هذا العلم عدة مسميات منها: علوم الحديث، ومصطلح الحديث، وأصول الحديث.

يقول الدكتور صبحي الصالح: "ويطلق العلماء على علم الحديث دراية "علم أصول الحديث".<sup>3</sup> ويقول الدكتور محمود الطحان: يطلق على هذا العلم أيضًا "علم الحديث دراية" و "علوم الحديث" و "أصول الحديث".<sup>4</sup>

ونستخدم في هذه المقالة من مسميات علم الحديث دراية "علوم الحديث". هذا العلم مهم جدًا مثل علم الحديث رواية، ولو لا هذا لصعب التمييز بين الصحيح والسقيم لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد استعان به العلماء ضد الفتن التي أثّرت حول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم خلال القرون الماضية.

ومن المعلوم أن شبه القارة الهندية بما فيها باكستان أولاً سعدت بنعمة الإسلام بقدم تجار العرب وبحارتها، وبعد مجيئ الإسلام لم يبق العرب تجارًا فقط بل كانوا سفراء الإسلام ودعاته، ثم بدأ المسلمون يوجهون حملاتهم إلى الهند من عصر عمر بن الخطاب رضي الله،<sup>5</sup> وفي عصور عثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم،<sup>6</sup> وكانت هذه الفترة مرحلة ابتدائية للدعوة الإسلامية، استضاءت الهند فيها بنور الإسلام بجهود التجار والمجاهدين. ثم جاء المجاهد محمد بن القاسم الثقفي في عهد الوليد بن عبد الملك سنة 93هـ (712م) بلاد السند وملتان وأسس دولة إسلامية على مساحة واسعة من الهند.<sup>7</sup>

\* باحث الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان

\*\* أستاذ اللغة العربية، بمركز الشيخ زايد الإسلامي، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان

وقد رافق علم الحديث العرب التجار والغزاة، فقد امتزج بلحمهم ودمهم، فحملوا معهم هذا العلم الشريف، وكان يرافقهم في كل غزوة علماء ومحدثون، وكان منهم من سكن الهند ومات فيها.<sup>8</sup> وهكذا انتشر علم الحديث في شبه القارة وتطور وازدهر قرناً بعد قرن، وساهمت بنصيب كبير في العلوم العربية والإسلامية العريقة تأليفاً وتصنيفاً.

وإنني أحاول من بين هذه المقالة إلقاء الضوء على مجهودات علماء باكستان نحو التأليفات العربية في علوم الحديث خاصة، وأقتصر كلامي على تأليفات عربية في علوم الحديث لعلماء باكستان الشرقية فقط.

### الشيخ شبير أحمد العثماني:

هو الشيخ المحقق، شبير أحمد العثماني بن فضل الرحمن - وينتهي نسبه إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولد ببلدة بجنور بالهند في العاشر من محرم الحرام سنة 1305هـ / 1885م وسمي بـ "فضل الله" ولكنه اشتهر بـ "شبير أحمد".

التحق الشيخ بالمكتب وجعل يدرس الكتب الأردية وغيرها لدى الحافظ محمد عظيم الديوبندي عام 1312هـ، ثم بدأ دراسة الكتب الفارسية عند المنشق منظر أحمد المدرس بدار العلوم ديو بند وقرأ الكتب الفارسية النهائية من الشيخ مولانا يسين - والد العلامة المفتي محمد شفيع.

وأخذ العلوم الإسلامية والعربية من شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي، والشيخ الحكيم محمد حسن، والشيخ مولانا غلام رسول الهزاروي والشيخ مولانا يسين الشير كوثي وغيرهم. ونبغ في العلوم الإسلامية والعربية وتخرج من دار العلوم ديو بند في عام 1325هـ.

وكان قد أعطاه الله الذكاء النادر، الفهم الدقيق، والإلمام التام على دراسته، فكان يدرس كتب المنطق وغيرها أثناء دراسته وبعد تخرجه درّس بمدارس مختلفة، وهي: دار العلوم ديوبند، ومدرسة فتح بوري، بدلهلي، وجامعة داهيل (الهند).

قضى الشيخ حياته كلها في الدرس والتدريس والوعظ والإرشاد والمناظرة مع الهنادكة.

كان رحمه الله من خيرة العلماء العاملين الذي يرشدون الأمة وينبشون لهم سبل الخير والسعادة في جميع نواحي حياتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية وله جهود جبارة في مجال السياسية وفي حركة إنشاء باكستان وكان الشيخ من مصاحب القائد العظيم محمد علي جناح، وسجن عدة مرات من قبل الإنجليز.

ولم يعيش الشيخ بعد تأسيس باكستان إلا سنة وأربعة أشهر وتوفي في 13 ديسمبر 1948م

ببهاولفور. ومن تأليفاته:

1. الإسلام
2. العقل والنقل
3. إعجاز القرآن
4. الفوائد التفسيرية
5. الشهاب
6. الدار الآخرة
7. لطائف الحديث
8. الهدية السننية
9. الحجج الشرعية

10. الروح في القرآن .11. معارف القرآن .12. فتح الملهم بشرح صحيح مسلم وغيرها.<sup>9</sup>

### مقدمة فتح الملهم شرح صحيح مسلم:

قد كتب الشيخ شبير أحمد العثماني مقدمة مفصلة لشرحه، وقد ذكر فيها خصائص صحيح مسلم وشروحه، وكذلك كتب عن حياة الإمام مسلم كما أنه ألقى الضوء على حياة رواة مسلم، وتعتبر هذه المقدمة بسبب مباحثها العلمية كتاباً مختصراً في علوم الحديث الذي يغني الطلاب عن كتب كثيرة أخرى، وجعل الشيخ أساساً لمقدمته شرح النخبة لابن حجر، والمقدمة لابن الصلاح، وشرح الألفية للسخاوي، والتقريب للنووي، أولاً: ذكر أقسام الحديث، ثم بيّن طرق تحمّل الحديث والأداء، وبعده ذكر أقسام كتب الحديث وطبقاتها، وكذلك وضع شروط القبول بين الإمامين البخاري ومسلم. هذه المقدمة تفيد كل من يطالع شرحه لصحيح مسلم إفادة حسنة. طبع المقدمة حينما طبع الكتاب أول مرة بعد وفاة الشيخ الكشميري، ثم طبع مرة ثانية مع الكتاب سنة 1414هـ من مكتبة دار العلوم كراتشي<sup>10</sup>.

### الشيخ محمد ادريس الكاندهلوي:

ولد الشيخ محمد إدريس بن الحافظ محمد إسماعيل الكاندهلوي، في بلدة كاندهله بالهند سنة ١٣١٨هـ، وتلقى تعليمه الابتدائي في قريته، وأتم حفظ القرآن الكريم قبل بلوغه التاسعة من عمره، ثم رحل إلى مدرسة مظاهر العلوم سهارنپور، ثم إلى جامعة دار العلوم الإسلامية ديوبند، وتلقى العلوم من خيرة مشائخها، ومن أساتذته:

الشيخ أشرف علي التهانوي، والشيخ خليل أحمد السهارنپوري، والعلامة أنور شاه الكشميري، والمحقق الكبير شبير أحمد العثماني، والمفتي عزيز الرحمن وغيرهم من العلماء الكبار.

وبعد الفراغ من دراسته درّس بالمدرسة الأمنية بدلهي ثم بدارالعلوم ديوبند. وانتقل بعدها إلى حيدرآباد الدكن، وأخيراً رجع إلى دارالعلوم ديوبند شيخاً للحديث، وهاجر بعدها إلى باكستان سنة 1368هـ شيخاً للحديث بالجامعة العباسية بهاولپور، ثم إلى الجامعة الأشرفية بلاهور إلى أن توفي رحمه الله في رجب 1394هـ/1974م<sup>(11)</sup>، ومن أشهر مصنفاته:

1. تعليقات على تفسير البيضاوي
2. تفسير معارف القرآن
3. تحفة القاري بجل مشكلات البخاري
4. التعليق الصبيح على مشكوة المصابيح
5. سيرة المصطفى
6. الخلافة الراشدة
7. تحفة المسلم بمقدمة صحيح مسلم
8. لطائف الحكم في أسرار نزول عيسى بن مريم
9. أحسن البيان في مسئلة الكفر والإيمان
1. الإسلام والنصرانية<sup>(12)</sup>.

## منحة المغيث شرح ألفية العراقي:

هذا الشرح على ألفية العراقي، وهو من أشرف الشروح، وأكملها نفعًا لطلاب الحديث وأصوله، وقد وضّح الشيخ المباحث العلمية توضيحًا وافيًا، ثم لخصها قائلًا: "حاصله أو خلاصة الكلام" وأجاد في شرح كلمات الألفية بأسرها كاشفًا كل غوامضها، ومفصلاً جميع مجملاتها.

وقد حققه وقدم له بدراسة عن الناظم والشارح الدكتور ساجد الرحمن الصديقي، وحاز بها درجة الدكتوراه من جامعة بنجاب لاهور. وطبعتها دار البشائر الإسلامية بيروت في سنة 2009م.

جاء الكتاب في أربعة أبواب يتفرع عنها عدة فصول: يبحث الباب الأول في علوم الحديث في باكستان والهند (شبه القارة)، ويضم ثلاثة فصول: الفصل الأول يلقي فيه الكاتب الأضواء على نشأة علوم الحديث ومتى بدأت. أما الفصل الثاني فيبحث في علم أصول الحديث وأساطين هذا العلم. ثم يليه الفصل الثالث بعنوان علوم الحديث في باكستان والهند (شبه القارة). أما الباب الثاني من هذا الكتاب فيأتي بعنوان: حياة الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي ويضم فصلين: الفصل الأول عن أحوال حياته الموجزة. والفصل الثاني يضيء على أحواله العلمية. وجاء الباب الثالث في أعماله في الحديث ويضم ثلاثة فصول. جاء الفصل الأول بعنوان: أعماله في الحديث. والفصل الثاني: أعماله في الأصول والحديث. والفصل الثالث في شروح هذه الألفية. أما الباب الرابع فيأتي بعنوان: العراقي، حياته وأعماله ويضم أربعة فصول: الفصل الأول نبذة عن حياة العراقي وأعماله، الثاني ألفية الحديث ومنهجاً في بيان أصول الحديث، الثالث شروح هذه الألفية، الرابع مميزات هذا الشرح العلمية. أما القسم الثاني من هذا الكتاب فيأتي في ثلاثة أجزاء: الجزء الأول عن مقدمة الشارح ويتضمن نقاشاً عن الفقيه، هل هو أعلى رتبة من الحدث والحافظ، وما هي أقسام الحديث وأصحبها وماذا تعني المستخرجات، وكيف تكون مراتب الحديث، وكيف يتم نقل الحديث من الكتب المعتمدة إلى آخر ذلك من موضوعات. أما الجزء الثاني فيأتي لبحث في مراتب التعديل ومراتب التجريح ومتى يصح تحمل الحديث أو يستحب، ومتى يقبل جواز الرواية من عدمه، وماذا تعني المناولة، وكيف تتم كتابة الحديث وضبطه... الخ، أما الجزء الثالث والأخير فضاء بعنوان: معرفة الصحابة. وما هو تعريف الصحابي وما المقصود بالرؤية التي تقع في دار الدنيا، وهل الملائكة في الصحابة، ومن هم فقهاء الصحابة وعددهم وطبقاتهم وأفضليتهم، ومن التابعين إلى آخر ذلك من موضوعات هامة وشيقة.

## مقدمة الحديث:

هذه المقدمة تعتبر من أهم مصنفات الشيخ الكاندهلوي في علم الحديث وأصوله، والكتاب ممتاز في منهجه وتكلم فيه المصنف على مباحث مهمة.

ذكر فيه الشيخ الكاندهلوي معظم مسائل علم الحديث التي يحتاج إليها الطالب قبل مطالعته للحديث. في الباب الأول ذكر معنى الحديث ومفهومه وتاريخ جمعه وتدوينه وأثبت حجية الحديث النبوي كما ردّ على منكره، وبعده كتب عن أسماء الرجال. وفي الباب الثاني عرف عن الكتب الستة والكتب الحديثية

الأخرى المتداولة مع ذكر شروطها وميزاتها. وفي الباب الثالث ذكر عن عدالة الصحابة والتابعين وبين طبقاتهم. وفي الباب الرابع تكلم عن فقه الحديث، وبين الفرق بين المحدثين والفقهاء مع بيان أهميتهما في مجال الحديث واحتياج كل واحد للآخر والاستفادة به. وأثبت حجية القياس، وتكلم عن الاجتهاد والتقليد. وفي الباب الخامس بيّن صلة الفقه الحنفي بالحديث النبوي، وكتب عن حياة الإمام أبي حنيفة وأساتذته وتلامذته وطريق استنباطه للمسائل الفقهية من الكتاب والسنة، ومع ذلك ذكر آراء معاصريه حول فقهه، واستفادة كبار المحدثين من كتب أهل الرأي، وتفضيل العمل بالحديث، كما ذكر ميزات الفقه الحنفي.

وحقق هذه المقدمة الدكتور تاج الدين الأزهري تحت عنوان: "مقدمة الحديث للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي دراسة وتحقيق" وحاز بها درجة الدكتوراه من جامعة بنجاب، وهي مازالت غير مطبوعة.

### الشيخ ظفر أحمد العثماني:

ولد المحقق الباحث الشيخ ظفر أحمد بن عبد اللطيف العثماني التهانوي في 13 ربيع الأول سنة 1310 هـ بمدينة ديوبند.

بدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم، وقرأ الكتب الابتدائية في ديوبند من الشيخ محمد ياسين والد المفتي محمد شفيع من العلماء، ثم سافر إلى "تهانه بهون" عند خاله الشيخ أشرف علي التهانوي، وقرأ عليه بعض الكتب، ثم رحل معه إلى كانبور، والتحق بمدرسة جامع العلوم هناك، وتلقى العلوم من جهابذة العلماء، منهم: الشيخ محمد إسحاق البردواني، والشيخ محمد رشيد الكانبوري، ثم سافر إلى سهارنبور والتحق بمدرسة مظاهر العلوم، وقرأ الحديث الشريف على الإمام الفقيه الشيخ خليل أحمد السهارنبوري.

ونظراً لذكائه، وقوة عقله، وبلوغه في العلم، عين مدرساً بمدرسة مظاهر العلوم، وبعد ذلك تجوّل في مدارس كثيرة للتدريس في الهند وبرما وبنغلاديش، وأخيراً سافر إلى باكستان واستقر بالسند، وتولّى مسند شيخ الحديث بدار العلوم الإسلامية تندواله يار، ومن تصانيفه:

- 1 إعلاء السنن في عشرين جزءاً
- 2 دلائل القرآن على مسائل النعمان
- 3 انكشاف الحقيقة عن استخلاف الطريقة
- 4 القول الماضي في نصب القاضي
- 5 كشف الدجى عن وجه الربا
- 6 تحذير المسلمين عن موالاتة المشركين
- 7 إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن

توفي الشيخ العثماني رحمه الله بمدينة كراتشي في يوم الأحد 23 من ذي القعدة عام 1394 هـ/ 8 ديسمبر 1974 م<sup>(13)</sup>.

كان الشيخ عالماً متبحراً وفتياً ماهراً عارفاً بالكتاب والسنة، زوّد المكتبة العربية بتراث ضخم من الكتب النافعة، أكبرها كتابه المشهور "إعلاء السنن". وإنه جمع بين العلم والشعر.

إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن (قواعد في علوم الحديث):

ألف الشيخ ظفر أحمد العثماني كتابه الشهير "إعلاء السنن" في ثمانية عشر جزءاً، وجعل له

مقدمتين، إحداهما في علوم الحديث- الذي سَمَّاه محققه الشيخ أبو الفتح أبو غدة بإذن مؤلفه: "قواعد في علوم الحديث"- والثانية في المباحث الفقهية، وسمي كلاً من المقدمتين: "إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن"، وجعل المقدمة الحديثية (قواعد في علوم الحديث): الجزء الأول، والمقدمة الفقهية: الجزء الثاني.

وفي مباحث الجرح والتعديل من هذا الكتاب أفاد الشيخ ظفر أحمد العثماني من كتاب العلامة عبد الحي اللكنوي: "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل".

ويحتوي هذا الكتاب على مقدمة وتسع فصول. ذكر الشيخ في المقدمة: الاصطلاحات الحديثية مع ذكر أقسام الحديث. الفصل الأول يتعلق بتوثيق الرجال وتضعيفهم، والفصل الثاني يضم أهم قواعد لمعرفة الحديث الصحيح والحسن، والفصل الثالث يحتوي على آراء العلماء حول العمل بالحديث الضعيف، والفصل الرابع يشتمل على مباحث الحديث الموصول والمرفوع والموقوف والمقطوع مع بيان حجية آثار الصحابة، وذكر في الفصل الخامس الحديث المرسل والمدلس والمتصل والمنقطع، وبين في الفصل السادس الحديث المضطرب وأحواله، وفي الفصل السابع أهم قواعد الجرح والتعديل، كما ذكر في الفصل الثامن طرق رفع التعارض من بين الأحاديث، وأما الفصل التاسع فهو يشمل على ترجمة الإمام أبي حنيفة وتراجم أصحابه.

طبع هذا الكتاب لأول مرة باسم "إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن" من تهاه بهون في سنة 1348هـ، ثم صدر ثانيًا من كراتشي في 1383هـ، وبعد ذلك طبع بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة من رياض سنة 1391هـ باسم "قواعد في علوم الحديث".

### الشيخ مولانا السيد بديع الدين الشاه الراشدي:

هو الشيخ العلامة السيد بديع الدين الشاه الراشدي بن السيد إحسان الله الراشدي (بير جهنڊا الخامس) بن السيد أبي تراب رشد الله الراشدي (بير جهنڊا الرابع) بن السيد رشيد الدين الراشدي المعروف "پيرسائين" (بير جهنڊا الثالث) بن السيد محمد ياسين الراشدي (بير جهنڊا الأول) بن السيد راشد الحسيني.<sup>14</sup>

ولد الشيخ العلامة السيد بديع الدين الشاه الراشدي في 12 من مايو عام 1926م في قرية "كوٿ پير جهنڊا" قرب سعيد آباد الجديدة، بمديرية "هاله" في محافظة حيدر آباد، بإقليم السند.<sup>15</sup>

درس الشيخ وتعلم من البداية إلى تكميل المراحل النهائية في مدرسة أسرته المعروفة بـ "دار الرشاد" التي أسسها جدّه الشيخ السيد أبو تراب رشد الله الراشدي في سنة 1901م في قرية "كوٿ پير جهنڊا".<sup>16</sup> كان الشيخ رحمه الله قد أعطاه الله ذكاءً حادًا وشوقًا بالغًا للدراسة فقرأ على كثير من الشيوخ، منهم: الشيخ السيد محب الله الراشدي، والشيخ عبيد الله السندي، والشيخ محمد إسماعيل بن عبد الخالق السندي، والشيخ محمد سلطان الكوريجه، والشيخ عبد الرحمن الرامبوري، والشخ قطب الدين الهاليحوي، والشيخ بماؤ الدين الجلال آبادي الأفغاني، والشيخ محمد أيوب الأفغاني، والشيخ محمد أحمد اللدهيانوي، والشيخ محمد المدني، والشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الغني الكهدهري، والشيخ محمد خليل بن محمد سليم اللدهيانوي، وغيرهم.<sup>17</sup> وبعد إكمال دراسته المدرسية سافر إلى شيوخ الحديث المشهورين، وأخذ عنهم الحديث، وحصل على إجازة رواية الحديث النبوي منهم، مثل: مجتهد العصر، حضرة العلام الشيخ الحافظ محمد عبد الله المحدث الروبري، وشيخ

الإسلام العلامة أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري، والشيخ مولانا أبو سعيد شرف الدين المحدث الدهلوي، والشيخ الصالح الزاهد مولانا أبو إسحاق نيك محمد، والشيخ أبو محمد عبد الحق الهاشمي المحدث البهاولبوري المكي. رحمة الله عليهم أجمعين.<sup>18</sup>

أخذ الشيخ يدرّس بعض الكتب في النحو والصرف والحديث الطلاب المبتدئين، وكذلك بعد الفراغ من دراسته كان الطلاب يأتون إليه للدراسة، ثم أسّس الشيخ مدرسة دينية بقريته "كوئيه" بجهنم "قرب سعيد آباد، الموسومة بـ "المدرسة المحمدية" فدرّس بها عدة سنين تفسير ابن كثير والصحيح للبخاري، وأصول الحديث.<sup>19</sup>

ومع ذلك كان يدرّس في أيام الموسم في الحرمين الشريفين، وفي سنة 1974م هاجر الشيخ رحمه الله إلى مكة المكرمة فأقام بها إلى سنة 1978م.<sup>20</sup>

وفي أثناء إقامته في مكة المكرمة كان الشيخ يدرّس كل يوم في الحرم المكي تفسير ابن كثير والصحيح للبخاري، وكذلك درّس الشيخ في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة سنة واحدة، وفي معهد الحرم المكي، فدرّس بها سنتين، ومع ذلك كان يلقي محاضرات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حسب أمنية الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله.<sup>21</sup>

كان الشيخ الراشدي غزير العلم، سريع القلم، واسع الاطلاع، خارق الجودة والدكاء، مواظباً على التصنيف والتأليف، وإنه صنف كتباً كثيرة يبلغ عددها أكثر من مائة كتب، منها ستون كتاباً باللغة العربية، وتسعة عشر كتاباً باللغة الأردنية، وسبعة وعشرون كتاباً باللغة السنديّة، وكتاب واحد في ثلاث لغات: العربية، والأردنية، والسنديّة.

وتوفي الشيخ العلامة السيد بديع الدين الشاه الراشدي في 8 يناير 1996م بقريته سعيد آباد الجديدة، ودفن بها، طاب الله ثراه، وأسكنه بجبوحه النعيم.<sup>22</sup>

### نقض "قواعد في علوم الحديث" (إنماء الزكن في تنقيد إنهاء السكن):

لما كان كتاب "إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن" للشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي محاولة مستدركة من المباحث المغفلة في كتب علوم مصطلح الحديث وعلومه لاستناد الحنفية في فقههم إلى الأحاديث، وردّ مخالفهم،<sup>23</sup> فقام الشيخ بديع الدين الراشدي لجوابه البليغ على "إنهاء السكن" المسمى الآن "قواعد في علوم الحديث" جملة بعد جملة، وسماه المؤلف بـ "إنماء الزكن في تنقيد إنهاء السكن" المسمى الآن (نقض "قواعد في علوم الحديث") بإذن من المؤلف نفسه.<sup>24</sup>

هذا الكتاب مع اختصاره يشمل كل مباحث "قواعد في علوم الحديث" لردّها، فكل من يطالع "إعلاء السنن" ومقدمته "قواعد في علوم الحديث" فعليه أن يطالع هذا الكتاب أيضاً بعين الحق والإنصاف. ويشهد هذا الكتاب بسعة أفق المؤلف في الاطلاع على مصادر الحديث وقواعده، وسلك فيه المؤلف مسلك

الإيجاز إلى نصابها، من حيث يذكر جزءًا من متن كتاب الشيخ العثماني مشيرًا به إلى الكل في مكانه، ويصدره بكلمة:

"قوله": أي قول الشيخ العثماني، أو قول غيره من العلماء.  
ثم يعقبه بقوله... "أقول".

ويبلغ عدد صفحاته إلى 478 صفحة، ونشر هذا الكتاب بتحقيق الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد من دار غراس بالكويت سنة 2003م.

### الشيخ محمد حسن جان المدني:

ولد الشيخ محمد حسن جان بن شيخ الحديث علي أكبر جان بن الحافظ جمال الدين القرشي سنة 1938م في قرية پژانگ بمديرية چارسده، وهو أحد من كبار العلماء في باكستان.<sup>25</sup>

أخذ الشيخ العلوم العربية والإسلامية من المدارس الإسلامية المختلفة، وهي: المدرسة الحسينية نورك، ودار العلوم الحفائية أكوره ختک، ومدرسة تعليم القرآن كوهات، ومدرسة معراج العلوم بنور، والجامعة الأشرفية لاهور، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. كما أنه حصل على شهادة مولوي عالم، ومولوي فاضل، ومنشي فاضل، والماجستير من جامعة بشاور.<sup>26</sup>

وبعد الفراغ من دراسته اشتغل بالتدريس في دار العلوم النعمانية في اتمان زئي بمديرية چارسده، ثم عين مدرسًا بدار العلوم أكوره ختک، وبعد ذلك درّس في أكبر دار العلوم بمردان، وأخيرًا عكف للتدريس في جامعة إمداد العلوم الإسلامية بمدينة بشاور.<sup>27</sup> وانتخب الشيخ المدني عضوًا للمجلس الوطني في الانتخاب العامة سنة 1990م من تحت لواء جمعية علماء إسلام باكستان.

واستشهد الشيخ ظلماً في 15 سبتمبر سنة 2007م ببشاور.<sup>28</sup>

### أحسن الخبر في مبادئ علم الأثر:

هذا الكتاب الموجز في أهم ما يحتاج إليه من يبدأ دراسة الحديث النبوي الشريف ومصطلحه، جمع فيه الشيخ محمد حسن جان المدني عشرة مباحث من علوم الحديث بأسلوب سهل، وهي:

المبحث الأول يشتمل على تعريف علم الحديث وبيان موضوعه وغايته. والمبحث الثاني يضم تحقيق لفظ الحديث والخبر والأثر لغة واصطلاحًا، واختلاف الآراء في ذلك. والمبحث الثالث في شرح بعض الكلمات الاصطلاحية في فنون الحديث كالسند والإسناد، والمتن والمتابعة، والشاهد والاعتبار والتحويل وما إلى ذلك. وذكر في المبحث الرابع بعض أنواع الحديث وتقسيمه باعتبار رواته ووصفهم، والوصل والانقطاع. ووضح في المبحث الخامس وجوه تحمل الحديث، والمبحث السادس في الاحتجاج بالسنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. وبين في المبحث السابع تأريخ تدوين الحديث. والمبحث الثامن في تراجم أصحاب الصحاح الستة وغيرهم، وأورد في المبحث التاسع تراجم بعض المشهورين في الرواية من الصحابة والتابعين والأئمة رحمهم الله تعالى. وأما المبحث العاشر فهو في فوائد متفرقة كمسألة الزيادة على كتاب الله تعالى بأخبار الآحاد وتخصيص عامه بها،



والاحتجاج بالمراسيل، وتحقيق المناط وتخريجه وتنقيحه. والكتاب يحتوي على 205 صفحة، وقد نشرته المكتبة المدنية، جامعة أحسن المدارس ببشاور.

### الشيخ محمد رفيق الأثري:

ولد الشيخ أبو الشفيق محمد رفيق الأثري بن قائم الدين بقرية "رشيدان والا" بمطنقة سنكروور في بنجاب شرقي سنة 1937م، وبعد قيام باكستان هاجر مع أهله إلى باكستان واستوطن بجلال بور بيروالا، أخذ دراسته الابتدائية بمدرسة سبل السلام في قرية "براقي والا" ثم التحق بدار الحديث المحمدية بجلال بور بير والا سنة 1949م، واستفاد هناك من الشيخ سلطان محمود المحدث الجلال بوري، والشيخ مولانا عبد الرحيم عارف، والشيخ مولانا عبد الحميد، ومولانا عبد الله المظفر كرهى، ومولانا عبد القادر المهند، ومولانا محمد قاسم الشاه، والحافظ خوشي محمد، وتخرج بها سنة 1956م.

وبعد ذلك سافر إلى لاهور والتحق بدار العلوم تقوية الإسلام، وأخذ دراسته العليا عن الشيخ عطاء الله حنيف البهوجياني، والشيخ الحافظ محمد إسحاق الحسينوي، والشيخ محمد شريف الله خان، والشيخ السيد داود الغزنوي.

وبعد الفراغ من دراسته عين مدرساً لذكائه وقوة حفظه بدار الحديث المحمدية بجلال بور بيروالا في سنة 1959م، وهو مازال يدرّس بها حتى الآن، وأخذ الحديث منه جم غفير من العلماء.<sup>29</sup> وإنه صنف كتباً كثيرة، منها:

- 1- ضوء السالك على مؤطا الإمام مالك
- 2- التعليق النجیح على مشکوة المصابيح
- 3- التعليقات الأثرية على ألفية العراقي
- 4- التعليقات على إسبال المطر شرح نخبة الفكر.
- 5- ترجمة منهاج المسلم
- 6- ترجمة وإفادات مشکوة المصابيح، وغيرها.<sup>30</sup>

### التعليقات الأثرية:

كتب الشيخ محمد رفيق الأثري خلال تدريسه لطلاب علوم الحديث بجامعة دار الحديث المحمدية في جلال بور بيرواله التعليقات والحواشي على ألفية العراقي باللغة العربية، وتم نشره في صورة الكتاب باسم "التعليقات الأثرية" وطبع هذه التعليقات مع ألفية العراقي وأصدرتها جمعية النشر والتأليف الأثرية بجلال بور بيرواله سنة 1968هـ، والكتاب يشتمل على 104 صفحة.

### تحقيق وتعليق على "إسبال المطر على قصب السكر":

نظم محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني اليماني -المتوفى 1182هـ- نخبة الفكر وسماه ب "قصب السكر"، ثم شرحه شرحاً مفصلاً جامعاً مشتتاً على مباحث أساسية وقواعد جمّة، وسماه ب "إسبال المطر على قصب السكر" وحقق الشيخ محمد رفيق الأثري هذا الشرح عن نسخته الخطية وخرج نصه، وضبطه وعلق عليه بالتعليقات النافعة المفيدة على المواضع التي احتاجت إلى تعليق، وطبع بدار السلام بالرياض عام (1417هـ)، ويحتوي على 318 صفحة.

## الشيخ محمد أنور البدخشاني:

الشيخ محمد أنور بن الميرزا محمد البدخشاني الأفغاني ثم الباكستاني المولود سنة 1363هـ، أحد من تلامذة الشيخ محمد يوسف البنوري صاحب معارف السنن، تخرج الشيخ البدخشاني من جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي، وعين مدرساً بها،<sup>31</sup> ولخص بعض الكتب المدرسية الكبيرة، وكتب الحواشي على بعضها تسهيلاً لطلابه.

## تسهيل شرح نخبة الفكر:

كتب الشيخ البدخشاني خلال تدريسه في جامعة العلوم الإسلامية ببينوري تاؤن الحواشي على شرح النخبة لابن حجر تسهيلاً للطلاب، وتعميماً لمنفعته أصدره بصورة الكتاب وسماه: "تسهيل شرح النخبة". والكتاب مفيد جداً لدارسي شرح النخبة، ويحتوي الكتاب على 126 صفحة، ونشره بيت العلم من كراتشي سنة 1414هـ.

## تفهيم مصطلح الحديث:

ألف الشيخ البدخشاني هذا الكتاب للمبتدئين من طلاب المدارس الإسلامية بأسلوب سهل ممتع جيد، ونشره بيت العلم من كراتشي.

## الشيخ إرشاد الحق الأثري:

ولد الشيخ إرشاد الحق الأثري بن الحاجي غلام رسول سنة 1949م، في حك 72 بمنطقة فقيروالي، بمحافظ بهاول نكر، وهو أحد كبار علماء الحديث بباكستان.

أخذ الشيخ الأثري دراسته الابتدائية بقريته من المولوي بشير أحمد والمولوي محمد حيات، والمفتي عبد الرحمن، ثم سافر إلى فيصل آباد وهناك التحق بالجامعة السلفية في سنة 1964م، وأخذ المعقول والمنقول من الشيخ مولانا شريف الله خان السواتي، كما استفاد من الشيخ الحافظ بنيامين، وبعد ذلك سافر إلى كوجرانواله، والتحق بالجامعة الإسلامية سنة 1968م، وأخذ من الأساتذة الأجلاء، منهم: الشيخ مولانا أبو البركات المدراسي، والشيخ الحافظ محمد الكوندلوي، والشيخ مولانا أمجد الجتوي، والشيخ الحافظ عبد الله البدهيمالوي، والشيخ محمد صادق خليل، والشيخ مولانا محمد يعقوب القرشي.<sup>32</sup>

وبعد الفراغ من دراسته سنة 1969م التحق بإدارة العلوم الأثرية فيصل آباد، واشتغل بالتصنيف والتأليف، وزود المكتبة الإسلامية بتراث ضخم، ومن تصانيفه:

- 1- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (تحقيق وتخريج)
- 2- جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفيع اليمين (تحقيق وتخريج)
- 3- فضائل شهر رجب للإمام أبي محمد بن محمد خلال (تحقيق وتخريج)
- 4- تبيين العجب بما ورد في فضل رجب لابن حجر (تحقيق وتخريج)

- 5- إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر للشيخ شمس الحق العظيم آبادي (تحقيق وتخریج)
- 6- تخریج أحاديث "مجالس الأبرار".
- 7- تخریج الأحاديث والآثار ل"إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء للشاه ولي الله الدهلوي".
- 8- التحقيق على التقريب لابن حجر (تحقيق وتخریج).
- 9- فهرسة أحاديث "أخبار أصبهان".
- 10- فهرسة أحاديث "الفتية المتفقه".
- 11- فهرسة "معجم الصغير للطبراني".
- 12- فهرسة أحاديث "الموضوع للخطيب".
- 13- إمام دار قطني
- 14- صحاح ستة اور ان کے مؤلف .
- 15- المرح والتعديل
- 16- حواشي على "الأمر المبرم".
- 17- برصغير پاک و ہند میں علماء اہل حدیث کی خدمات حدیث۔
- 18- احاديث صحيح بخاری ومسلم کو مذہبی داستانیں بنانے کی ناکام کوشش۔
- 19- عدالت صحابه
- 20- التحريف في المصنف لابن أبي شيبة جرأة وقحة من الشيخ محمد عوامة.
- 21- كتاب المعجم لأبي يعلى الموصلي (تحقيق وتعليق).
- 22- غاية المقصد في زوائد المسند.
- 23- مسند أبي يعلى الموصلي (تحقيق وتعليق).
- 24- مسند السراج (تحقيق وتعليق).
- 25- الأحاديث العيديد المسلسلة للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (تحقيق وتعليق).

وغيرها. 33

### إعلاء السنن في الميزان:

قبل الخوض في إبراز بعض مميزات هذا الكتاب يجدر بنا أن نقول أنّ هناك عدداً من المسائل التي شهدت عراقاً وصراعاً بين فقهاء الأحناف و علماء أهل الحديث، وفي هذا الباب ظهر كتاب ضخيم " إعلاء السنن" للشيخ ظفر أحمد العثماني الذي قام بضمّ الأحاديث والآثار التي استنار بها الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى،

وطبقاً لما قيل: من صنّف فقد استهدف، فإنّ الكتاب المذكور خضع للنقد والمناقشة من قبل علماء أهل الحديث، ومن هذه الكتب ما أدلت به قريحة الأستاذ الفاضل الشيخ إرشاد الحق الأثري وقد عُنُون كتابه بإعلاء السنن في الميزان مجارة لما سبقه من المصنّفات.

وقد تناول الشيخ إرشاد الحق الأثري جميع القواعد التي قعدها صاحب كتاب "إعلاء السنن"، ثم تكلم الشيخ على كل قاعدة وأبان بوضوح وبيان أنّ المؤلف خالف هذه القاعدة إذا لم يكن هناك انتصار لمذهبه فوقع في التناقض. ثم إنّه تكلم عن شيوخ الإمام أبي حنيفة والإمام أبي يوسف الذين تعرّضوا للجرح والتعديل بخلاف ادعاء صاحب الكتاب أنّهم ثقات فيؤخذ عنهم بدون تردّد. وكلامه في الحديث المعنعن في مجال التدليس و فيما أخرجه المنذري في كتابه "الترغيب و الترهيب" جاء موضحاً لمعان دقيقة في هذا الباب. وللشيخ

كلام نفيس في عدد من الرواة ما بين مُجَرِّحٍ و معدَّل ليصل بالقارئ إلى ميزان العدل والإنصاف في الحكم على الرواة.

### الشيخ الحافظ ثناء الله الزاهدي:

ولد الشيخ ثناء الله الزاهدي سنة 1956م، وحصل على الشهادة "الليسانس" في كلية الشريعة، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وبعد ذلك عمل كرئيس مجلس التحقيق الأثري، والأستاذ في جامعة العلوم الأثرية جهلم، ثم انتقل إلى صادق آباد وعمل كرئيس مركز الإمام البخاري للتراث والتحقيق، والأستاذ في الجامعة الإسلامية بمدينة صادق آباد.<sup>34</sup> ومن تأليفاته:

- 1- توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري.
- 2- الفصول في مصطلح حديث الرسول. 3- تحقيق وتعليق على فتح الباقي شرح ألفية العراقي.
- 4- أحاديث الصحيحين بين الظن واليقين. 5- تحقيق الغاية بترتيب الرواة المترجم لهم في نصب الراية.
- 6- التصريح بمنهج الإمام مسلم وعاداته في الصحيح.
- 7- تحقيق وتعليق وتحشية على "خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار" لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، وغيرها.<sup>35</sup>

### توجيه القاري إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري:

استخرج الشيخ الزاهدي في هذا الكتاب الفوائد العلمية المتنوعة من بطن "فتح الباري" التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله- أثناء شرحه للجامع الصحيح للبخاري-رحمه الله- ويحتوي هذا الكتاب على أربعة أقسام، وهي:

- 1- منهج البخاري وعاداته في الصحيح.
  - 2- الأصول والقواعد الفقهية.
  - 3- اصطلاحات المحدثين.
  - 4- تراجم الرواة والأعلام.
- فالقسم الأول: جاء فيه شيء كثير من الفوائد التي تساعد على تحليل الموضوع المعضلة والأمور المستعصية في التراجم والأبواب من كتاب "الصحيح" للبخاري، وهذا القسم ذو أهمية كبيرة جداً نسبة لدارس هذا الكتاب، وعلى وجه الخصوص لعلماء بلاد الهند وباكستان لكونه من مقتضيات مناهج الدراسة في المدارس والجامعات.

ويحتوي القسم الثاني والثالث من الكتاب على مادة الأصول والمصطلح، فتجلت من بينها شخصية الحافظ ابن حجر كأصولي نظّار، ومحدث نقاد. كما اشتمل هذان القسمان على كمية وافرة من الآراء الأصولية والحديثية المعزوة إلى الفحول من العلماء الذين لم يبق آثارهم في العالم. أما القسم الرابع فهو مشتمل على شيء كثير من الفوائد الإسنادية لا يستغني عنها أي باحث يشتغل بأعمال التخريج والتحقيق.

وقد أجاد الشيخ الزاهدي وأفاد في ترتيب هذا الكتاب، وعمله هذا يتصف الجدة والابتكار، وهو ثروة نفيسة للمكتبة العربية والإسلامية.

طبع هذا الكتاب لأول مرة سنة 1986م، وهو من إصدارات مجلس التحقيق الأثري، جامعة العلوم الأثرية بجهلم، ثم نشر من دار ابن حزم بيروت سنة 2003م، ويحتوي على 300 صفحة.

### تحقيق وتعليق على "فتح الباقي شرح ألفية العراقي":

هذا الشرح للإمام أبي زكريا محمد الأنصاري السنيكي الأزهري المتوفي سنة 926هـ، وحققه وخرج نضه وعلق عليه الشيخ الحافظ ثناء الله الزاهدي، ونشرته دار ابن حزم بيروت سنة 1420هـ. اعتمد الشيخ الزاهدي في تحقيق هذا الكتاب على سبع نسخ مخطوطة حصل عليها من المكتبة الأزهرية بالقاهرة، ومكتبة مجلس بلدي في إسكندرية، ومن المكتبة القادرية ببغداد، والمكتبة الظاهرية بدمشق. وأخرج نضه بشكل سليم منتظم، وأدى حق التحقيق.

زاد الشيخ متن الألفية كاملاً في الكتاب، ووضعه في الشرح بين القوسين، تسهيلاً للاستفادة منه، وخرّج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في متن الشرح، وعلق على بعض القواعد ووضحها توضيحاً وافياً حتى بلغ الكتاب في ضخمه إلى 748 صفحة. وخرج النصوص والأقوال، وعزاها إلى قائلها، وترجم الأعلام، وضبط متن الألفية، والكلمات الغريبة من الشرح، وأعدّ الفهارس الفنية المتنوعة على كل ما يحتوي عليه الكتاب.

### الفصول في مصطلح حديث الرسول:

هذه فصول في علم مصطلح الحديث النبوي وفق المنهج الدراسي المقرر لطلبة السنة الدراسية الثانية في الجامعة الإسلامية بمدينة صادق آباد.

جمع الشيخ هذه الفصول من كتب أئمة الحديث اكتفاء بما يحتاج إليه الطالب في المرحلة الابتدائية من مهمات مصطلحات هذا العلم، ورتبها بأسلوب سهل واضح، وعبارات مختصرة كافية ومضبوطة. والفصول التي يشتمل عليها هذا الكتاب هي كما يلي:

فصل في آداب الطالب، وفصل في ألقاب المتن، وفصل في ألقاب الرواة، وفصل في أنواع الحديث المقبول، وفصل في أنواع الحديث المردود، وفصل في أنواع الحديث الغلط، وفصل في أنواع الحديث من حيث عدد الرواة، وفصل في أنواع التحمل وصيغ الأداء، وفصل في أسباب التوثيق للرواة، وفصل في أسباب الجرح، وفصل في قواعد الجرح والتعديل، وفصل في أنواع كتب الحديث، وفصل في طرق سبّ الروايات سَنَدًا ومَتَنًا.

### أحاديث الصحيحين بين الظن واليقين:

هذا الكتاب يشتمل على سبع نقاط رئيسية، وهي:

- 1- تعريف الظن واليقين لغةً واصطلاحًا وحكمها.
- 2- بيان أقوال من قال بأحاديث "الصحيحين" القطع.
- 3- أدلة القائلين بإفادتها القطع.
- 4- أدلة القائلين بإفادتها الظن.

- 5- مع ابن الصلاح وابن حجر فيما استثنياه من الأحاديث التي لا تنفيذ القطع من هذين الكتابين.  
 6- بين أحاديث "الصحيحين" والخبر المشهور.  
 7- أهم نتائج البحث.<sup>36</sup>

### الشيخ محمد مظفر الشيرازي:

ولد الشيخ الفاضل المحقق محمد مظفر الشيرازي بن فضل كريم بن شرف الدين بن سيد أحمد حفظه الله في سنة 1968م في لاله موسى بمحافظة كجرات بباكستان.<sup>37</sup>

درس الشيخ حفظه الله بالجامعة المحمدية بكوجرانواله وأخذ الحديث عن الشيخ الحافظ عبد الله، والشيخ عبد الحميد الهزاروي، واستفاض من الشيخ الحافظ عبد السلام بن محمد، والشيخ الحافظ عبد المنان النوربوري. ثم ارتحل الشيخ إلى المدينة المنورة والتحق بها الجامعة الإسلامية وتخرج بها، وبعد ذلك حصل الشيخ على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من الجامعة الإسلامية ببهاولبور، كما أنه حصل على الشهادة العالمية من وفاق المدارس السلفية بفيصل آباد.<sup>38</sup>

وبعد إكمال دراسته عكف الشيخ حفظه الله على التدريس والإفادة، ودرّس بمدارس مختلفة حيثاً بعد حين وهي: جامعة تعليم القرآن والحديث في كالا باغ بمنطقة ننهياكلي بمحافظة آيت آباد، وجامعة العلوم الأثرية بجهلم، والجامعة الإسلامية في صادق آباد من سنة 1995م إلى سنة 2002م، وجامعة الإمام البخاري الإسلامية العالمية في سيالكوت من سنة 2002م إلى سنة 2016م، وجامعة عمر بن عبد العزيز الإسلامية بسيالكوت من سنة 2016م حتى الآن.<sup>39</sup>

ومع كون الشيخ مدرساً ومدبراً وخطيباً إنه مصنف واسع الاطلاع، ومحقق من النبلاء، فإنه ألف كتباً عديدة منها ما يلي:

- 1- القول الأمين في الجهر بالتأمين (مقالة علمية قدمها إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي مطبوع)
- 2- تحقيق وتعليق على شرح منظومة ألقاب الحديث للفاسي. (مطبوع)
- 3- أحاديث سنن أبي داود المسكوت عنها بين الاحتجاج والاعتبار واغترار أهل الفقه بسكوتها. (مطبوع)
- 4- الأحاديث المختارة من الصحيحين (مطبوع)
- 5- تحقيق وتعليق على فائد الدرر شرح نتيجة النظر لابن همام الحنفي (غير مطبوع)
- 6- كفاية النحو (غير مطبوع).<sup>40</sup>

### تحقيق وتعليق على "شرح منظومة ألقاب الحديث":

هذا الكتاب شرح لمنظومة ألقاب الحديث، نظمها الشيخ محمد العربي الفاسي أحد الأئمة المغاربة في 53 بيتاً تسهيلاً لحفظها، وشرحها محمد بن عبد القادر الفاسي المتوفي 1116هـ تسهيلاً لفهمها، وتكثيراً لفوائدها، وحقق هذا الشرح، وخرج نصه وعلق عليه الشيخ محمد مظفر الشيرازي، واهتم بطبعه أول مرة سنة

1416 هـ مركز الإمام البخاري للتراث والتحقيق الذي هو قسم من الأقسام العلمية في الجامعة الإسلامية بمدينة صادق آباد، وبعد ذلك أصدرته دار ابن حزم بيروت سنة 1420 هـ.

وقد قابل الشيخ النص على ثلاث نسخ خطية وأثبت الفوارق بينها في الهوامش، واستفاد الشيخ لتحقيقه من المصادر الأصلية القديمة مثل مخطوط "النكت على ابن الصلاح" للعلامة بدر الدين الزركشي، وترجم للأعلام في أول موضع ورد فيه، ولم يترجم للصحابة رضي الله عنهم ولا للأئمة المشهورين، وضبط الكلمات في النص التي يحتاج إلى الضبط، وشرح الكلمات الغريبة، وبعض المسائل الاصطلاحية شرحاً أكثر ما في الكتاب، وخرّج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في النص، وعزا الأقوال إلى أصحابها، وإلى المصادر التي توجد بها، ووضع العناوين الأساسية والفرعية لكل فصل تنظيمياً للنص وتمييزاً للمباحث، ووضع أبيات المنظومة في بداية كل مبحث منفصلاً عن الشرح، ولما كان أصل الكتاب يخلو عن ذلك. وقد أدّى المحقق واجبه واستوفي حقه، وخرج الكتاب بشكل جيد، وأسلوب سهل تيسيراً لفهمها وتكثيراً لفوائدها لطلاب علم الحديث.

### الشيخ عبد المنان الراسخ:

ولد الشيخ الفاضل المحقق عبد المنان الراسخ بن مولانا الحكيم عبد الرحمن الراسخ بن الحاجي نيك محمد في سنة 1979 م بفيصل آباد في بيت علم وفضل، وهو أحد خطباء المشهورين، ومن أبرز المصنفين في العلوم الإسلامية، وبعد ذلك ارتحل مع أبيه إلى كوجرانواله.<sup>41</sup>

أخذ الشيخ عبد المنان حفظه الله دراسته الابتدائية من أبيه، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بكوجرانواله، وبعد ذلك رحل الشيخ إلى جهلم لدراسته العليا والتحق بها جامعة العلوم الأثرية، ثم سافر إلى صادق آباد وهناك التحق بالجامعة الإسلامية، وتخرج بها. ومن أساتذته: الشيخ الحافظ ثناء الله الزاهدي، والشيخ مولانا محمد مظفر الشيرازي، والشيخ مولانا عبد الحميد الأثري، والشيخ مولانا قمر الزمان المدني، والشيخ الحافظ عبد السميع عاصم.<sup>42</sup>

وبعد الفراغ من دراسته أخذ يدرس الحديث النبوي بدار الحديث المحمدية في حافظ آباد، ودرّس بها عشر سنوات، وبعد ذلك درّس بكلية دار القرآن بفيصل آباد، كما أنه درس بجامعة الإمام البخاري في سركوها.

ومع ذلك أنه خطيب بليغ مفلح، يأسر القلوب ويأثر بها، يجول جميع أنحاء باكستان وخارجها للتبليغ والنشر والإشاعة، وإنه طاف عشر بلاد لتبليغ الدعوة الإسلامية.<sup>43</sup>

ويكونه مدرّساً وخطيباً إنه مصنف سريع القلم، ومحقق جليل العزم، وباحث ماهر وعالم متبحر، زوّد المكتبة الإسلامية بتراث ضخم من الكتب النافعة باللغتين العربية والأردية، وهي:

### كتبه باللغة العربية:

- 1- معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية
- 2- معجم اصطلاحات أصول الفقه

## 2- كتاب الأذكار

## 3- أسباب طلاق المرأة

## كتبه باللغة الأردية:

- 1- ترجمة سلسلة الأحاديث الصحيحة وشرحها
- 2- التخريج والفوائد الفقهية على سنن الدارمي
- 3- الفوائد والتكملة على الصحيح من السيرة النبوية للصوياني
- 4- الفرق وفوائده في الإسلام
- 5- إصلاح المرأة المسلمة
- 6- قرّة العينين في شأن الحسن والحسين. وغيرها.<sup>44</sup>

## معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية:

هذا الكتاب مفتاح لحفظ قواعد المحدثين واصطلاحات الأحاديث النبوية، فكل اصطلاح متداول مشهور متعلق بعلم الحديث النبوي الشريف يوجد في هذا الكتاب بترتيب ألفبائي، وبأسلوب سهل ممتع بسيط مع رعاية الاختصار الجامع، وذكر المصادر الأصلية وغيرها. يحتوي هذا الكتاب على 152 صفحة، وأصدرته دار ابن حزم ببيروت سنة 2004م، ثم نشرته إدارة الكتاب والحكمة فيصل آباد مرة ثانية سنة 2016م.

## الشيخ الحافظ رياض أحمد عاقب:

حصل الشيخ على درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها من جامعة بهاء الدين زكريا بملتان، ودرس ودرّس في المراكز والجامعات العديدة كمركز ابن القاسم الإسلامية بملتان، ومركز التربية الإسلامية بفيصل آباد ونحوهما، وتخصص في الحديث وأصوله.

## إنعام الباري على حكم معلقات البخاري:

هذا الكتاب جمعه وألفه الشيخ الحافظ رياض أحمد عاقب وراجعته الشيخ إرشاد الحق الأثري، ونشره مجلس التحقيق العلمي بملتان سنة 1430هـ. وأساس هذا الكتاب رسالته العلمية الجامعية قدّمها إلى جامعة بهاء الدين زكريا بملتان لنيل شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها، وإنه رتب هذه الرسالة في أصول الحديث بترتيب جميل، وبأسلوب سهل ممتع وبسيط، وجمع كل ما يتعلق بهذا الموضوع من بحث ودراسة وحكم ونقاش، كما تناول المؤلف الآراء والأقوال الواردة في معلقات البخاري، واستفاد أثناء إعداد هذه الرسالة من أمهات كتب الحديث النبوي.

هذه هي بعض جهود علماء باكستان في علوم الحديث، المساعدة للحديث النبوي، وقد ذكرت كتب علوم الحديث. أما إذا توسعنا في الدراسة فنجد الكمّ الهائل من الكتب في علم التخريج وخاصة للكتب المتداولة مثل (مشكاة المصابيح) للخطيب البتريزي و(بلوغ المرام) للحافظ ابن حجر ورياض الصالحين للنووي وغيرها من الكتب، وعلم الرجال، وعلم الجرح والتعديل.

ومن ناحية أخرى نجد جهوداً مشكورة لعلماء باكستان في قمع فتنة رفض السنة وإنكارها في شبه القارة

الهندية، فقد أُلّفَت مئات الكتب والمقالات حول هذه الفتنة.<sup>45</sup>



## المهامش

- 1 صبحي الصالح (الدكتور): علوم الحديث ومصطلحه. الطبعة السادسة. بيروت: دار العلم للملايين، 1986م، ص: 106
- 2 المرجع السابق. ص: 107.
- 3 المرجع السابق. ص: 108.
- 4 محمود الطحان: تيسير مصطلح الحديث. ملتان: نشر السنة، بدون رقم الطبع وتأريخه، ص: ع.
- 5 ابن كثير: البداية والنهاية. تحقيق: د. عبدالله التركي. الطبعة الأولى. هجر للطباعة والنشر، 1418هـ، 177/10
- 6 العصفري، خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الثانية. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1405هـ، ص 180 و 200.
- 7 نفس المصدر. ص 304. والبداية والنهاية 444/12 - 445. والمباركوري، أظهر: رجال السند والهند. الطبعة الحجازية، ممبائي الهند 1958م، ص 27.
- 8 مثل: الشيخ المحدث الربيع بن صبيح السعدي المتوفي 160هـ بالسند. انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1414هـ، بدون رقم الطبع، 593/1-594.
- 9 البخاري، محمد أكبر شاه (الحافظ)، أكابر علماء ديو بند، ص 106-111.
- 10 الصديقي، محمد سعد: علم حديث اور پاکستان میں اس کی خدمت۔ الطبعة الأولى. لاہور: مكتبة القائد الأعظم، 1977م، ص: 82، 83.
- 11 عبدالله، محمود محمد: اللغة العربية في باكستان. الطبعة الأولى. باكستان: وزارة التعليم الفيدرالية، 1984م، ص 253-252.
- 12 فيوض الرحمن، القاري: مشاهير علماء ديوبند. لاہور: فریتر پبلشرز، بدون رقم الطبع والتأريخ، ج 1، ص 439-442.
- 13 راجع لترجمته الترمذي، عبدالشكور : تذكرة الظفر وعبدالله، محمود محمد: اللغة العربية في باكستان، ص 205-207، وفيوض الرحمان، القاري: مشاهير علماء ديوبند، ص 237-339.
- 14 محمد جمن كنبهر: مقدمة بديع التفاسير. السند: جمعية أهل الحديث، ص: 23. و الوفائي، دين محمد، السندي: تذكرة مشاهير السند. حيدرآباد: أدبي بورڈ، ج: 3، ص: 214. وفيض الدين الشاه: راشدي خاندان کا شجرة. حيدر آباد: كنگري پريس، ص: 56.
- 15 الزئي، زبير أحمد: شيخ العرب والعجم بديع الدين الشاه الراشدي. مجلة بحر العلوم، إشاعة خاصة، 2007م، مير پور خاص، ص: 202. والراشدي، بديع الدين: توحيد خالص. ملتان: فاروقى كتب خانہ، ص: 03.
- 16 المحمدي، أبو سفیان محمد خان: راشدي خاندان کا تعارف اور سندھ میں انكى خدمات کا جائزہ. مجلة بحر العلوم، إشاعة خاصة، 2007م، مير پور خاص، ص: 30.
- 17 السندي، محمد أسلم، أبو جبير: حيات شيخ العرب والعجم الإمام السيد أبو محمد بديع الدين الشاه الراشدي السندي كدرخشان پهلو. مجلة بحر العلوم، إشاعة خاصة، 2007م، ميرپور خاص، ص: 49.
- 18 المرجع السابق. ص: 50.
- 19 المرجع السابق. ص: 59، 60.
- 20 المرجع السابق. ص: 77.

- 21 سجاد، يوسف، ميان (الأستاذ): حضرت مولانا السيد أبو محمد بديع الدين الشاه الراشدي المكي المحمدي. مجلة بحر العلوم، إشاعة خاصة، 2007م، مير پور خاص، ص: 164.
- 22 العراقي، عبد الرشيد: تذكرة النبلاء في تراجم العلماء. لاهور: بيت الحكمة، 2004م، ص: 400.
- 23 العثماني، ظفر أحمد: قواعد في علوم الحديث. تحقيق: أبو الفتح أبو غدة. الطبعة الأولى. بيروت: دار القلم 1972م، ص: 3.
- 24 الراشدي، بديع الدين: نقض قواعد في علوم الحديث. تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد. الطبعة الأولى. الكويت: دار غراس، 2003م، ص: 49.
- 25 المدني، محمد حسن جان: فاني زندگی کے چند ايام. الطبعة الأولى. نوشهره: القاسم أكادمي، 2008م، ص 18.
- 26 نفس المرجع. ص: 19-45.
- 27 نفس المرجع. ص: 111-118.
- 28 نفس المرجع. ص: 15.
- 29 البهتي، محمد إسحاق: دبستان حديث. الطبعة الأولى 2008م، لاهور: مكتبة قدوسية، ص: 477.
- 30 نفس المرجع، ص: 478، 479.
- 31 المرعشلي، يوسف عبد الرحمن (الدكتور): معجم المعاجم والمشيوخات. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الرشيد، 2002م، 1/194.
- 32 العراقي، عبد الرشيد: تذكرة النبلاء في تراجم العلماء. الطبعة الأولى. لاهور: بيت الحكمة، 2004م، ص: 305.
- 33 نفس المرجع. ص: 307-308.
- 34 مجلة البحوث الإسلامية. الرياض، السعودية، عدد: 17، ص: 279.
- 35 نفس المرجع. ص: 279.
- 36 الزاهدي، ثناء الله (الحافظ): أحاديث الصحيحين بين الظن واليقين. الطبعة الثانية 1993م، الشارقة: دار الفتح، ص: 2.
- 37 مراسلتي مع الشيخ محمد مظفر الشيرازي المؤرخة 16-08-2019م.
- 38 المقابلة الشفوية مع الشيخ مظفر الشيرازي بتاريخ 25-08-2019م.
- 39 نفس المرجع.
- 40 مراسلة الشيخ الشيرازي القادمة 16-08-2019م.
- 41 العراقي، عبد الرشيد: تذكرة النبلاء في تراجم العلماء. بدون رقم الطبعة 2004م. لاهور: بيت الحكمة، ص: 407.
- 42 مراسلة الشيخ الراسخ القادمة المؤرخة 20-08-2019م.
- 43 نفس المرجع.
- 44 الراسخ، عبد المنان: معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية. الطبعة الثانية. فيصل آباد: إدارة كتاب وحكمة، ص: 151، 152.
- 45 انظر مقال الدكتور خالد ظفر الله في مجلة (فكرو نظر) الأوردية حول البيبلوغرافيا للكتب في الرد على منكري السنة.